التي سيجريها مع شخصيات فلسطينية، كانت قد أبدت رغبة في الاشتراك بأي مؤتمر دولي، بعد أن حصلت على موافقة القيادة المنحرفة في منظمة التحرير. ومما يؤكد ذلك هو تلك العلاقة الوثيقة القائمة، والتي لم تنقطع اطلاقاً بين القيادة الفلسطينية المنحرفة والنظام المصري» (**البعث**، دمشق، ١٩٨٧/٧/٢٠).

ويرى مراقبون «ان الامكانات التي تبعث على الارتياح بالنسبة لياسر عرفات قليلة. فالفلسطينيون يتعرضون للضغط المتواصل في مخيماتهم بلبنان، كما أن ياسر عرفات يعترف بأنه لا يزال على خلاف قوي مع الرئيس السوري حافظ الأسد، رغم الجهود المكثفة المبذولة لتحقيق المصالحة بينهما» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٧/٩/٨؛ نقلاً عن **فايننشال تايمز**، بلا تاريخ نشر).

لبنان: هل يغلق ملف المخيمات؟

لقد شنت ميليشيا حركة «أمل»، المدعومة من سوريا، قبل عامين وأربعة شهور، حرباً ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، وفرضت عليها حصاراً عسكرياً وتموينياً اعتبر من أشرس أشكال الحصار. وعلى الرغم من دخول القوات السورية الى بيروت الغربية، والاعلان عن فك الحصار عن تلك المخيمات، فقد استمر الحصار، كما لم يسمح لسكانها بتعمير ما تهدم منها؛ وتابعت لجانها الشعبية مناشدة زعماء العرب والعالم العمل لانهاء هذه الحالة اللاانسانية؛ كما لم يتوقف نشاط م.ت.ف. واتصالاتها في هذا الشأن. وفي أواخر شهر آب (اغسطس)، أعلن رئيس حركة «أمل»، الوزير نبيه بري، في كلمة ألقاها في بعلبك، عن مبادرة جديدة لحل قضية «حرب المخيمات»، تتلخص في النقاط التالية:

«○ الانسحاب الكامل من شرق صيدا وعودة كل فريق الى مواقعه.

«○ الاستعداد للانتقال فوراً الى الجنوب لزيارة المخيمات والاستماع الى لجانها وتنفيذ طلباتها.

«○ انشاء مخافر ارتباط غير مسلحة.

«○ تحديد موعد ١٩٨٧/١١/١ للبدء باعادة بناء ما تهدم في المخيمات والجوار.

«○ انشاء لجنة تنسيق قيادية عليا، مركزها بيروت» (**السفير**، بيروت، ١٩٨٧/٨/٣١).

وعلق عضو المكتب السياسي لحركة «أمل»، د. أيوب حميد، على مبادرة رئيس الحركة بالقول: «ان طرح رئيس حركة 'أمل' لمبادرته ينطلق من موقف الحركة الحريص على وأد الفتنة واعادة العلاقات الطبيعية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني... [اذ] ليس من مصلحة أحد على الاطلاق استمرار هذا الوضع على ما هو عليه من سوء. وينطلق حسن النوايا والتطبيق العملي لمبادرة رئيس الحركة فعلاً من مبادرة فلسطينية بانسحاب عسكري للقوات الفلسطينية من شرقي صيدا، بعد ذلك ستكون الحركة جاهزة لبحث كل الأمور، لا سيما وأنه لا حالة عدائية تاريخية بين الحركة كحركة وبين الشعب الفلسطيني» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٧/٩/٨).

وقد لقيت مبادرة بري ترحيباً فلسطينياً. فقد قال متحدث باسم م.ت.ف: «ان القيادة الفلسطينية في تونس اذ ترحب بمبادرة رئيس حركة 'أمل' تعلن استعدادها للانسحاب من شرقي صيدا... [و] في ظل الأجواء الايجابية والنوايا الطيبة، فان قيادة المنظمة وأهلنا في المخيمات يشعرون بالاطمئنان، ولا يوجد ما يحول دون اتخاذ أي اجراء، سواء في جنوب لبنان أو غيره، من أجل وضع مبادرة الوزير بري موضع التنفيذ» (**المصدر نفسه**). وقال رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات: «اننا نعتبرها مبادرة ايجابية انطلاقاً من هدفنا، وهو ضرورة اعادة الهدوء والطمأنينة الى هذه المخيمات ولكل لبنان... ان هذا الموضوع وهذه المبادرة نتعامل معها بشقين: مع نبيه بري، باعتباره رئيساً لأمل، وباعتباره وزيراً في الحكومة اللبنانية؛ وعلى هذا الأساس لا بد ان نتعامل فيها مع الوجه الرسمي اللبناني من خلال الرئيس الجميل، ومن خلال رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص. ونحن لا يجوز لنا، اطلاقاً، كمنظمة تحرير فلسطينية، ألا نضع في اعتبارنا هذه النقطة التي هي رئيسية بالنسبة لنا: السيادة اللبنانية والحفاظ على المؤسسات اللبنانية التي نعتبرها خطاً أحمر لا نسمح لأنفسنا بتجاوزه» (من مقابلة مع عرفات، «الحوادث»، **مصدر**